حينما تهجعين يا ملاكي ...

د نجوى حنين عاودتني بين
دخان الغضب والملال ! »

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

حينما تهجعين في مهدك الطا ... هر والسحر متعب في جفونك
حينما تسلمين قلبك للأحلا ... م والفجر ذاهل في سكونك
حينما تطرحين شعرك في الدي ... باج لحناً مبعثراً من شجونك
حينما تغمضين عينيك للنو ... م على جذوة ذكت من حنينك
حينما يصبح المهاد خميلاً ... في ربى الخلد زهره في يمينك
حينما يسبل الإله على وجـ ... ـهك ستراً يصون طهر جبينك
حينما تسجد الملائك حولي ... ـك حياء وهيبة من فتونك
حينما تسهر الغيوب لترعى ... سلوات النجوم حول عيونك
حينما تنفضين عنك أمس الدنيا وتنسين نارها في أنينك
حينما تصبحين شبابة الفجـ ... ـر وعمري يطوف حول رنينك
حينما تسبحين في كونك العا ... لي وروحي معلق بسفينك
حينما يا نبية الحب تفنين وأغدو عبادة في يقينك

... ...

لو تسمعت خافق في دجى الليـ ... ـل وشكوى جراحه في سكونك
لرأيت الغداة طيراً شقيا أقصت الريح عشه عن غصونك
شارد في رباك لا جاده الظـ ... ـل ولا جرحه ارتوى من معينك

(القاهرة) محمود حسن اسماعيل

أنا ...

للأستاذ فؤاد بليبل

أنا من أنا ؟ ... يا للتعا ... سة ! من أنا ؟ شبح الشقاء
بل زهرة فواحة ... عبثت بها أيدي القضاء
عند الصباح تفتحت ... وذوت ولم يأت المساء
وطغى الفناء على الشبا ... ب ففاله قبل الفناء

* * *

يا للأمس كانت ملعب المصفور في ذاك المراء
يشفي العليل أريجها وبهاؤها يحيي الرجاء
بسامة لم تدر ما معنى الآمة والعناء
والبوم باتت يا لتعس نصيبها ! هدف البلاء
قد حولوا عنها الغدير فلا خرير ولا رواء
فذوت على أكمامها عطشاً وبعثرها الهواء

« دار الأهرام » فؤاد بليبل

النهر المتجمد

للأستاذ ميخائيل نعيمة

يا نهر هل نضبت مياه ... ك فانقطعت عن الخرير ؟
أم قد هرمت وخار عز ... مك فاثنيت عن المسير ؟

بالأمس كنت مرنحاً ... بين الحدائق والزهور
تتلو على الدنيا وما ... فيها أحاديث الدهور

بالأمس كنت تسير لا ... تخشى الموانع في الطريق
واليوم قد هبطت عليـ ... ـك سكينة اللحد العميق

بالأمس كنت إذا أتيـ ... ـتك باكياً سليتني
واليوم صرت إذا أتيـ ... ـتك ضاحكاً أبكيتني

بالأمس كنت إذا سمعـ ... ـت تنهدي وتوجعي
تبكي ، وها أبكي أنا ... وحدي ولا تبكي معي

ما هذه الأكفان ؟ أم ... هذي قيود من جليد
قد كبلتك وذللتك ... بها يد البرد الشديد ؟

ها حولك الصفصاف لا ... ورق عليه ولا جمال
يجثو كئيباً كلما مرت ... به ريح الشمال

والحور يندب فوق رأ ... سك ناثراً أغصانه
لا يسرح الحسون فيه مردداً ألحانه

تأتيه أسراب من الزهر بأن تنعق فى الفضا
فكأنها ترثى شبابا من حياتك قد مضى

وكأنها بتعيبها عند الصباح وفى المساء
جوف يشيّع جسمك الصافى إلى دار البقاء

لكن سينصرف الشتا وتعود أيام الربيع
فتفك جسمك من عقا ل مكّنته يد الصقيع

وتكرّ موجتك النقيّ ة حرّة نحو البحار
حُبلى بأسرار الدجى سكرى بأنوار النهار

وتعود تبسم إذ يلا طف وجهك الصافى النسيم
وتعود تسبح فى ميا ه أنجم الليل البهيم

والبدر يبسط من سما ه عليك سترا من لجين
والشمس تستر بالأزاهر منكبيك العاريين

والطير ينسى ما اعتراه من المصائب والمحن
ويعود يشمخ أنفه ويميس مخضرّ الغصن

وتعود للصفصاف بعد الشيب أيام الشباب
فيغرّد الحسون فوق غصونه بدل الغراب

قد كان لى يا نهر قلب ضاحك مثل المروج
حرّ كقلبك فيه آه واه وآمال تموج

قد كان يضحى غير ما يمسى ولا يشكو الملل
واليوم قد جدت كوجـ ـهك فيه أمواج الأمل

فتساوت الأيام فيه صباحها ومساؤها
وتوازنت فيه الحياة نعيمها وشقاؤها

سيّان فيه غدا الربيع مع الخريف أو الشتاء
سيان نوح البائسي ن وضحك أبناء الصفاء

تبدّته ضوضاء الحيا ة فمال عنها وانفرد
وغدا جماداً لا يحنّ ولا يميل إلى أحد

وغدا غريباً بين قو م كان قبلاً منهم
وغدوت بين الناس لغ زاً فيه لغز مبهم

يا نهر، ذا قلبى، أرا ه كما أراك مكبّلا
والفرق أنك سوف تنـ ـشط من عقالك، وهو لا

ميخائيل نعيمة

ابنتى كوثر

للأديب محمود الهامى

أشهى إلى نفسى وأرضى لها إذا تمنت غالياً كوثر
صغيرة لم يسر فى طبعها لؤم ولم يعلق بها منكر
فتانة الدلّ إذا ضوحكت خلت المنى من ثغرها تنثر
تبع من الإشفاق يروى صدى نفس بأنواع الأسى تزخر
وطائر فى السمع تغريده لا العود يشأوه ولا المزهر
يشدو فيشدو القلب فى إثره ألحان صفو طيبها يسحر
إن كان لى فى العمر من فرحة فهى لعمرى الفرح الأكبر

كل أمانيها وأحلامها عطف إذا داعبتها يثمر
والمال، أغلى المال فى زعمها من دُمية تلهو بها، أحقر
يا ويح من يشقى به إنه بكل خزى سافر يعبر

يحتو عليها وهى فى لهوها قلب بزخّار الأسى يقطر
يخشى عليها بعض ما راعه من قسوة الدهر وما يستر
والدهر لا يرحم أبناءه يا ويل من فى صخره يعثر
كم هدّ من ركن أشم الذرى وراح من أسد الشرى يسخر

يا زينة الدار ولألاءها وجنة يجرى بها الكوثر
إنى لأرجو أن تكونى غداً مبينة يزهو بك المنبر
وثابة للمجد لا تنثنى لا تعرف الخذل ولا تغدر
من اللوانى عند ذكر الحجى والرأى فالوادى بها يفخر

محمود الهامى